الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

تخصص: دراسات نقدية

جماليّات العتبات النصيّة في"اللّعنة عليكم جميعا" للسّعيد بوطاجين

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد:

- رنان يمينة.
- مزراف الهام.

إشراف:

– اوديحات نادية

السنة الجامعية2014/2013

شكر وعرفان

نشكر الله العظيم ونحمده أولا وأخرا الذي وفقنا

لانجاز هذا العمل فلك الحمد والشكر يا ذا الكرم

والفضل

ومن الاعتراف بالجميل تأدية الشكر، لقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله" حديث صحيح

فتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا أوديحات نادية

التي غمرتنا بطيبة قلبها، واهتمامها بنا في بحثنا

وصبرها علينا، من أجل إنجاح هذا العمل

© Ladie Lynn
http://ladielynn.com

إهداء

أهدي عملي هذا إلى من قال فيهما ربي جل في علاه:

"وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" والدايا أطال الله في عمرهما.

إلى من أثلج الصدر الشاعر حين قال في حقه:

الابن ينشأ على ما كان والده

إن الجذور عليها ينبت الشجر

إلى الذي لولاه ما أنا في هذا الوجود إلى الذي هدوؤه لي عطاء وصمته عني نصح

وثناء إلى الذي أعطاني بلا عناء

إليك أبي

إلى التي لولاها ما وصلت إلى المراد وأصاب الشاعر الفؤاد حين قال:

فحضن الأم مدرسة تساهت بتربية البنين أو البنات

وأخلاق الوليد تقاس حسنا بأخلاق النساء الوالدات

إلى من منيت وحظيت بها إلى من سهرت لأنام وبكيت لأفرح إلى من أعطتني بلا

حساب وأرجو لها من الرحمان التواب

إليك أمي

إلى أختي العزيزة أمال وزوجها بوعلام، وحبيبتي الصغيرة أختي صارة

إلى كل أقربائي خاصة خالتي نيسة وفريدة، خالي بلقاسم علي، محمد وزوجاتهم

وأبنائهم

وإلى البراعم الصغار: ميليسا، روان، وسيم، طارق، عبد المؤمن، عبد المعز، شيماء، حنين

إلى رفيقات دربي نسيمة، أمينة، إيمانّ و نادية

إلى من أكرمني الله بصحتها الغالية فايزة

الإهداء

بقلب صادق أنحني أمام من خلقني ووهبني العلم وأفاق علي النعم، خلق الكون العظيم ربي سبحانه وتعالى

أهدي ثمرة جهدي طيلة مشواري الدراسي إلى: إلى الثنائي الذي قدسته رسائل السماء

روحك أنت يامن يعجز اللسان عن تعداد مناقبك والنفس الكريمة وذات الأخلاق العالية إلى طيبة الأعراف المناضلة في التربية والحياة

إليك يا نبع الحنان يا رمز الأمان ويا .هبة الرحمن

يا من أفنيت عمرك في خدمتنا وسقيتني لبن التوحيد وعلمتني الصدق والتحدي

إلى أغلى هدية من رب البرية "أمي" حفظك الله

إلى الرجل الكريم النبيل

يا من ذللت المصاعب والذي نقشت قيمة الأخلاق على صدري فنقاد لها عقلي

يا من بك أقتدي وبعطفك أهتدي إلى الدرع المتين والركن الأمين "أبي" أعظم أب من الأباء أطال الله في عمرك ورعاك

إلى زينة الحياة الدنيا نور أعيننا "عبد الله أيوب" و"عبد الرحمن الأزهر"

إلى أخواتي العزيزات اللائي لم يبخلن علي بالحب والتشجيع

فائزة، فوزية، نورة، وسام، لميس

إلى من كانت تسقيني بالدعاء، فيفك عني العناء ليفضي بي إلى بر الهناء "جدتي الغالية" أطال الله في عمرك بالصحة والهناء

إلى زوج أختي إلى خالاتي وخالي وعمتي إلى كل العائلة القديرة

إلى من رافقتني في انجاز هذا البحث "إلهام" إلى من تقاسمت معهم أفضل أوقاتي: نسيمة، إيمان، نادية

إلى أستاذتي المشرفة إلى من احببتهن في الله زملائي وأصدقائي وإلى كل من لم أذكره

© Ladie Lynn

مقدمة

مقدمة:

كثيرة هي المصطلحات التي ما تزال تهيمن على الساحة النقدية الراهنة، وتجعل الإحاطة بها عسيرة، في مقاربة واحدة أو بحث واحد، والعتبات النصية كمصطلح نقدي يشهد نموا وحركية في وسائل توظيفه، نسعى في مذكراتنا إلى قراءة ترتكز على البحث في طبيعة العتبات النصية في ضوء دراستنا لكتاب "اللعنة عليكم جميعا" لسعيد بوطاجين.

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع لفضولنا العلمي من جهة ورغبتنا في معرفة كل ما يتعلق بالعتبات النصية.

أما ثاني الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع فهو رغبتنا في البحث عن العتبات النصية في نموذج جزائري ولذلك وقع اختيارنا على السعيد بوطاجين ومجموعته القصصية "اللعنة عليكم جميعا"، لغناها بالعتبات النصية المختلفة المصادر.

سطرنا لأنفسنا هدفا من خلال اختيارنا لهذه المجموعة القصصية يتمثل في تحليل العتبات في المجموعة القصصية ومحاولتنا تحليل كل ما تحتويه القصص من عتبات تتمثل في العنوان والتقديم، التوقيع، فما مفهوم العتبة؟ ما أهم وظائفها؟ ما علاقتها بالتناص، أنماطه، مظاهره؟.

جاء البحث في فصلين، تضمن الفصل الأول تحديد المفاهيم فتطرقنا إلى تعريف العتبة أولا، ووظائفها، ثم بحثنا في العتبات من عنوان ومقدمة، إهداءات حواشي وهوامش، وفي أخر الفصل تطرقنا إلى مفهوم التناص، أنماطه ومظاهره ويعود سبب إدخالنا للتناص في هذا الفصل، لإدراج السعيد بوطاجين له في العتبات الموجودة في قصصه.

أما في الفصل الثاني المعنون: بالعتبات النصية "اللعنة عليكم جميعا" حاولنا تحليل العتبات النصية في مجموعة من القصص وإظهار علاقة العناوين والتقديم والتوقيع بالقصص.

وقد كانت دراستنا وفق منهج وصفي تحليلي للقصص وما تحتويه، حيث وصفنا كيف توزعت العتبات وحددنا علاقة العتبات لمضمون القصص.

اعتمدنا على مراجع عدة منها: جمال مباركي (التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر)، جيرار جنيت عتبات (من النص إلى المناص) نهلة فيصل الأحمر التفاعل النصي (التناصية) وصف رسالة الغفران للعالم الآخر، التضمين والتناص منير سلطان وأنهينا بحثنا بخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

لقد اعترضتنا صعوبات كثيرة ونحن نعد هذا البحث خاصة صعوبة الوصول إلى المراجع الأصلية التي تخدم البحث.

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

1-1: تعريف العتبة.

أ- لغة.

ب- اصطلاحا.

1-2: وظائفها.

2-1-العنوان.

2-2: المقدمة.

2-3: الإهداءات.

2-4: الحواشي والهوامش.

3-1- التناص.

3-2: أنماطه.

3-3: مظاهره.

تحديد المفاهيم:

1-1: العتبة:

أ- **لغة:** عتب: العتبة: أسكفّة الباب التي توطأ، وقيل: العتبة العليا والخشبة التي فوق الأعلى: الحاجب والأسكفّة: السُّفلى والعارضتانِ: العُصادتانِ والجمع: عتبٌ وعتباتٌ والعتبُ: الدّرج وعتّب عتبةٌ: اتخذها وعتب الدرج: مراقيها إذا كانت من خشب. وكلّ مرقاةٍ منها عتبةٌ، وفي حديث إبن النّحّام ، قال : لكعب بن مّرة ، و هو يحدّث بدرجات المجاهد. ما الدّرجة؟ فقال: أما إنّها ليست كعتبة أمّك أي إنّها ليست بالدّرجة الّتي تعرفها في بيت أمّك، فقد رويّ أنّ ما بين الدّرجتين، كما بين السّماء والأرض.وعتب الجبال والخزون، مراقيها و تقول : وعتّب لي عتبة في هذا الموضع إذ أردّت أن ترقى به إلى موضع يصعد فيه ،والعتبانُ : عرّج الرّجل، وعتب الفحل يعتِبُ ويعتُبُ عتبا وعتبانا وتعتابا: ظلع أو عُقِل أو عُقِر، فمشى على ثلاث قوائم، كأنّه يقفز قفزا وكذلك الإنسان إذا وثب برجل واحدة. ورفع الأخرى، وكذلك الأقطع إذا مشى على خشبة وهذا كلّه تشبيه كأنّه يمشي على عتب درج أو حبل أو حزن، فينزو من عتبة إلى أخرى، وفي حديث الزهري في رجل أنعل دابة رجل فعتبت أي غمزت، ويروي عنِتت، بالنّون، وسيذكر في موضعه، وعتبُ العود: ما عليه أطراف الأوتار من مقدّمة، عن ابن الأعرابيّ، وأنشد قول الأعشى:

وثنى الكفَ على ذي عتب صحل الصوت بذي زير أبح [1]

[1] – لسان العرب: لإبن منظور، المجلَد العاشر، بيروت: جزء العين، ص 21.

اصطلاحا:

هي ما يسمى النص الموازي أو النص المصاحب para texte وقدمت عدّة مصطلحات كترجمة لهذا المصطلح إذ يترجمه: محمد بنيس بالنص الموازي ومختار حسني بالتوازي النصي، ومحمد الهادي المطوي بموازي النص، عبد العزيز شبل بالنص المحايّد وسعيد يقطين بالمناصب، وترجمات عديدة: المناصة النص المؤطر، النص المصاحب وبالعتبات

وهذا يعود لتحديد دلالات الجزء الأول من مصطلح (para)، فنجد اليونانية واللاتينية صفة حاملة لعدة معاني: معنى التشبيه والمماثل والمساوي pariel ègal لها علاقة بالأبعاد الكمية و القيمة، بحيث نجد الكلمة اللاتينية (توازي) الكلمة اليونانية، ومعنى المشابهة والمجانسة والملائمة، وكذلك معنى الظهور والوضوح والمشاكلة corvéable, compagnom, apparie , semblable، وبمعنى الموازي والمساوي للارتفاع و القوة ، و بمعنى الزوج و القرين و الوزن بين مقدارين، و العدل والمساواة بين شخصين بمعنى، تحاذي الجمل بين بعضها البعض[1]، وكلها معاني انعكست على المصطلح والمفهوم.

والمناص بنيبة نصية متضمنة في النص[(2)] فضاء يشمل كل ما له علاقة بالنص من: عناوين رئيسية وعناوين فرعية، وتداخل العناوين ومقدمات وذيول وصور، والتنبيه والتمهيد والتقديم وكلمات الناشر، والتعليقات الخارجية...الخ. وقد قدمه لنا جيرارد جينيت Gérard Genette في كتابه "عتبات" (Seuile) عام 1987، الذي أوضع فيه اهتماماته الزائدة بهذا النمط بغيت توسعية ليشمل كل النصوص الموازية النص الأدبي، أي ما يحيط بالكتاب من سياج أولي، وعتبات بصرية ولغوية.

إن المناص يمثل العتبات أو المداخل التي تجعل المتلقي عبر هذا النوع من النظير النصي – يمسك بالخطوط الأساسية التي تمكنه من قراءة النص وتأويله

[1] - الطاهر وطار، الولي الطاهر، يعود الى مقامه الزكي، منشورات التبيين الجاحضية، سلسلة الابداع الادبي، ط1، 1999، الجزائر.

2_ Gerard Genette, Seuills, ed seuills col poétique, paris, 1987. P 07.

لأنها تربط علاقة جدلية مع النص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وهي العتبات نفسها.

1-2/ وظائفها:

ــ لا يمكن النظر إلى العتبات باعتبارها خطابا بريئا أو ترفا فكريا يرصّع فضاء النص فحسب، بل يستدعي الأمر استثمار هذا الوجود النصي استثمارا جماليا أو إيديولوجيا(عنوان جميل، مقدمة سجالية، صورة مثيرة...) من منطلق القوة اللَفظية لهذه العتبات الجاهزة لخدمة شيء آخر، والمخففة من حدَة التوتر الذي يعتري القارئ وهو يشرع في تلقي الأثر الأدبي.

كما أنَ كل عتبة ترسم ملامح هوية النص، وتبني كونا تخيليا محتملا، وتقدم إشارات أسلوبية ودلالية أولية تؤهل القارئ للولوج إلى عالم الكتاب بشكل تدريجي، وبهذا المعنى، فكل عتبة إحالة مرجعية إيجابية تعتبر عن موقف ما وتحيل على:" أولية المتن المركزي المرتقب أي أنَها: ملفوضات حول المسرحية " تسمَيها وتعيَنها وخطاب حول العالم.[1]

ويمكن اختزال أبرز وظائف العتبات فيما يلي: [2]

أ- **وظيفة اخبارية:** تمكن أساسا في الإشارة إلى اسم الكاتب، ودار النشر وتاريخ النشر من جهة، والإحالة على مقصدية ما، أو على سيرورة تأويلية معينة متصلة بالكاتب من جهة أخرى.

ب_ وظيفة تسمية النص: فالعنوان على سبيل المثال لا الحصر، باعتباره عتبة أساسية ونصا صغيرا داخل نص كبير، يحيل على اسم الكاتب.

ج ــ وظيفة التعيين الجنسي للنص: فاندراج النص ضمن سلسلة أدبية معينة (رواية، شعر، مسرحية، قصة) تبرر وجوده في الإنتاج الأدبي.

[1]- Hanri, Metterand. Le discours du roman, ed. p .U. F , paris, 1980, P : 96.
[2]- C laud, Duchet. Ibeologie de la Mise en texte in la pensee, N° 215, 1980 : p : 96.

د – **وظيفة تحديد مضمون النص ومقصديته:** ويصطلح بهذا الدور كل من العناوين الداخلية وعنوان صفحة العلاف ،والخطاب التقديمي والتنبيهات قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب.

ه – **وظيفة العبور السري للقارئ من اللاَنص إلى النص:** بحيث إنّ القارئ يؤدي وظيفة تحقيق الخيال وتخييل الحقيقة.

- وعليه، فمجموع هذه العتبات، بمختلف أدوارها ووظائفها، تجسَر التواصل بين خارج النص وداخله ،أي: تفتح عالما، وتغلف آخر، وتميَز داخلا هو النص (الواقع النصي) عن خارج هو ما قبل النص (الواقع الخارجي)[1]وهذه الوظائف تبرز كل ما يتعلق بالعتبات.

[1] –Claud, Duchet. Ibeologie de la Mise en texte in la pensee, N° 215, 1980 : p : 96.

العنوان:

- تعددت التعاريف واختلفت وجهات نظر الباحثين في مجال دراسة العنونيات (علم العنونة).

حيث ازدهرت هذه الدراسة في العصر الحديث وعلى هذا تقول :

مسعودة لعريط: « العنوان من حواشي النص أو من هوامشه para texte، إلا أنه يمارس نوعا من وظيفة المصاحبة d'accompagnement fonction أو وظيفة التأطير Encadremen[1].

وتقصد هنا مسعودة لعريط بأن العنوان مثلا مصاحب للنص وملازم له. وكلما كثرت الدراسات حول العنوان، كان مفهومه واضحا أكثر، إذ يعد لوي هويك أحد كبار المعاصرين المؤسسين للعنونيات في كتابه « سمت العنوانَ إذ عرَف العنوان: « عبارة عن كتلة مطبوعة على صفحة العنوان الحاملة لمصاحبات أخرى مثل اسم الكاتب أو دار النشر.[(2)] بمعنى أن العنوان بالنسبة له دليل على عناصر أساسية مثل: اسم الكاتب، الناشر.

[1] – مسعودة لعريط ،قصص الأطفال في الجزائر دراسة موضوعاتية ،ب ط دار هومة ب ب ،ب ت ص 17.

[2]– جيرار جينيت، عتبات "من النص إلى المناص"، تر عبد الحق بلعابد، الدار العربية العربية للعلوم، ناشرون، ط1، لبنان 2008، ص 67.

2 ــ2 ــ المقدمة:

ــ المقدمة من الكتاب (فصل يعقد في أوله ويمهد لمضمونه بمعناها والمقدمة من البحث: التمهيد له)[1]، وهي عرض أوّلي أو مدخل أو تصدير للبحث المتصل بأحد العلوم أو إحدى النظريات، وتتعلق على ما يتوقف عليه الشروع في العلم كرسمه وتحديد موضوعه، وبيان غرضه وفائدته...[2]، والمقدمة: هي العتبة الشارحة للكتاب بعامة في النثر، وظيفتها تهيئة القارئ إلى كيفية التعامل مع المتن قرائيا، وقد استطاعت المقدمة أن تحاور المتن ملقية بظلالها على ما فيه من مضامين و أراء وقد تعددت تسميات المقدمة في الآدب العربي قديما، فمنهم من أطلق تسمية الخطبة على مقدمة الكتاب، كما جاء في المعجم الوسيط (الخطبة من الكتاب صدره)[3] ومنهم من أطلق تسمية الفاتحة كما جاء في القاموس المحيط: (فاتحة الشيء: أوّله)[4]، ومنهم من خصَ الفاتحة بالنثر والخطب غير الشعر.

وتحدث الدكتور أحمد مطلوب عن افتتاحات الكلام، فقال هي: الابتداء أو حسن الافتتاح، وهذه تسمية التنوخي، فقال: « وأما افتتاحات الكلام وخواتمه فينبغي لمن نظم شعرا أو ألف خطبة أو كتابا أن يفتتحه بما يدل على مقصده منه، ويختمه بما يشعر بانقضائه»[5].

---

[1]– المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، ط 1، 1979: ص 261.

[2]– ينظر: المعجم الفلسفي، د. جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني بيروت، 1982، ج2: ص 4–9.

[3] – المعجم الوسيط، د. إبراهيم مصطفى، طهران، ج1: ص 242.

[4] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، المؤسسة العربية لطباعة والنشر، دار الجيل، لبنان، ص 247.

[5]– معجم النقد العربي، أحمد مطلوب دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989، ج1: ص 200.

2-3/ الإهداءات (les dédicaces):

ــ الإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للآخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)[1]، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع (مجمود أصلا في العمل/ الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة.

ونجد "جنيت" يفرق بين إهدائين، إهداء خاص يتوجه به الكاتب للأشخاص المقربين منه، يتسم بالواقعية والمادية، وإهداء عام يتوجه به الكاتب للشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز (كالحرية، السلم، والعدالة..). ولهذين الاعتبارين يفرق "جنيت" أيضا بين فعلين مهمين لهذا المصطلح، الأول فعل (dédier/ أهدي... له الكتاب)، أي الإهداء الموجود في الكتاب، والثاني فعل (dédicacer/ أهدي... له نسخة بالتوقيع)، أي ما يعرف ب الإهداء بالتوقيع، وهذا الإهداء مربوط بإهداء نسخة من الكتاب لشخص ما (القارئ/ المهدي إليه) موقعة من طرف الكاتب نفسه.

[1]- عتبات جيرار جنيت، من النص إلى المناصة، لعبد الحق بلعابد، ط1، الجزائر العاصمة، ص93.

2-4/ الحواشي والهوامش/ les notes:

ــ يقدم "جنيت" تعريفا شكليا للحاشية والهامش، فهي « ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص، إما أن يأتي مقابلا له (en regard)، وإنما أن يأتي في المرجع»[1].

فهي إضافة تقدم للنص قصد تفسيره، أو توضيحه، أو التعليق عليه بتزويده بمرجع يرجع إليه، تتخذ في ذلك شكل حاشية الكتاب أو العنوان الكبير في الصحافة بملاحظاتها وتنبيهاتها القصيرة والموجزة الواردة في أسفل صفحة النص، أو في أخر الكتاب تخبرنا عما ورد فيه.

كانت الحواشي والهوامش في العصر الوسيط تتموضع في جنبات الكتاب/ النص لتوسطه الصفحة، ولكن بعد الثورة الصناعية، أصبحت الحواشي والهوامش تتخذ أمكنة مختلفة ومعقدة منها[2].

أسفل صفحة النص/ الكتاب (وهذا المعمول به غالبا)، يمكن أن تكون في الصفحة المقابلة لنص، كما يمكن أن نجد في بعض الكتب، هوامش الكاتب توضع في أسفل الصفحة وهوامش الناشر توضع في أخر الكتاب.

[1]- عتبات جيرار جنيت، من النص إلى المناصة، لعبد الحق بلعابد، ط1، الجزائر العاصمة، ص127-128

[2] - ج. جينيت، عتبات، ص 322.

3-1/ مفهوم التناص:

- يعتبر التناص من المصطلحات النقدية التي أطلقت حديثا ويقصد به تحالف النصوص وتقاطعها وإقامة حوار فيما بينها، ولقد حدده كثير من الباحثين في العصر الحديث سواء من الغرب أمثال جوليا كريسيفا التي تقول في التناص هو: « التفاعل النصي داخل النص الواحد هو الدليل على الكيفية التي يقوم بها النص بقراءة التاريخ والاندماج فيه»[1].
- وهو التقاطع والتعديل المتبادل بين وحدات عائدة إلى نصوص مختلفة فكل نص يتشكل من فسيفساء من نصوص أخرى أدخلت في النص بتقنيات أخرى، وهكذا يكون قد تأسس على يدي كرسيفا في حقل السيمياء.
- كذلك تقول أن النص الأدبي: «هو خطاب يخترق وجه العلم والإبديولوجيا والسياسة ويسعى إلى إعادة صهرها.»[2]

وهي ترى أنَ اللغة الشعرية تشتمل على الشعر والنثر معا فاللغة الشعرية وفق كريستيفا في اللحظة الأولى –تعيين ما هو كائن–.

- أما عند جيرار جنيتGérard Genette بأنَ جامع النص l'architexte يعني مجموع المقولات العامة أو المفارقة: أنماط الخطابات صيغ الأداء والأجناس الأدبية التي ينتسب إليها النص، ونقول إن موضوع الشاعرية هو التعدية أو الاستعلاء النصي، ....ثم يعدد جيرار جنيت خمسة أنماط عن التعددية النصية نلخصها بما يلي:

- الحضور الفعلي لنص في نص آخر مثل: الاقتباس.
- التعالي النصي،أي الماورائية النصية (الشرح).
- الجامعية النصية وهي خرساء تماما كما في التسعينات رواية أو قصة التي ترافق العنوان على الغلاف.

---

[1] – وصف رسالة الغفران للعالم الأخر، نموذجا: التضمين والتناص، د. منير سلطان، ص/ 52.53.

[2] – نهلة فيصل الأحمر، التفاعل النصي (التناصية): النظرية والمنهج، سلسلة كتابية الرياض السعودية، العدد 104، يوليو 2002، ص 19.

- الإتساعية النصية.

والنمط الخامس الذي أشار إليه جيرار جنيت هو:

- الملحق النصي أي هو العنوان، العنوان الصغير، العناوين المشتركة الملحق التنبية، تمهيد، هوامش أسفل الصفحة أو في النهاية، الخطوط الرسم....الخ[1]وتعد ذات أهمية في النص.

[1]– علم التناص المقارن: (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي): عز الدين المناصرة، عمان – الأردن: المؤلف 2006، ص : 148.

3-2/ أنماطه:

يعد جيرار جنيت من أهم أعلام النقد الغربي المعاصر الذين اهتموا بهذه المسألة، حيث ما أسماه –المتعاليات النصية– في كتابه: معمار النص. وبين العلاقات السطحية أو الظاهرة لنص معين وهذا التعالي النصي يتضمن التداخل النصي بكل مستوياته، ، فقد يكون لهذا التداخل وجودا لغويا من نصوص غائبة موضفة بشكل نسبي أو كامل أو عبارة عن استشهاد لنص آخر فيرى "جيرار جنيت" أن النص هو علاقة حضور متزامن بين نصفين أو عدة نصوص[1].

وقد تعمق جنيت في إظهار مختلف أنماط التعالي النصي وحددها في خمسة أنواع هي (التتناص، المناصة، الميتناص والمناص، معيارية النص، التعليق النصي).

وهذا ما حدد في[2] كتابه "أطرس" وهي عبارة عن أنواع متداخلة فيما بينها.

أ- **التناص:** هو الحضور الفعلي لنص آخر سواء كان ذلك من قبيل الشاهد أو الإشارة أو السرقة الأدبية حيث يخصص جنيت هذا المصطلح للوجود المشترك بين نصين أو عدة نصوص في آخر ويكون حضور فعلي، في حين قدرها جنيت إما أن يكون: (الاستشهاد، المعارضة، التلميح، السرقة).

ب- **الميتناص:** ويعني خطاب نص على نص، أي ما نسميه التعليق والمتمثل في ربط نص بآخر يتكلم عنه دون أن يشير إليه لأنه يسميه أحيانا وهو أيضا علاقة التغيير التي توجد داخل نص بنص آخر.

ت- **النص اللاحق:** حيث تكمن العلاقة بين نص ونص آخر وهنا العلاقة محاكاة وتحيل إلى تشويه النص الأول وذلك بالإنقاص منه.

---

[1]- عمر عبد الواحد، التعلق النصي (مقامات الحريري نموذجا) دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص: 66.

[2]- جمال مباركي ،التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر، ص 132.

ث- **معمارية النص:** والمقصود هنا أنها علاقة خرساء تماما، ولا تظهر في أحسن حالاتها إلا عبر ملحق نصي، أو هو في غالب الأحيان مثبت جزئيا كما في التسميات رواية، قصة، قصائد، التي ترافق العنوان على الغلاف[1].

ج-**المناص أو النص الموازي:** ونجده في كل من العناوين الفرعية للمقدمات والخواتيم والصور وكلمات الناشر والملحق والتمهيد والحواشي والهوامش في أسفل الصفحة وفي آخر الكتاب والتصدير والرسوم والإعلان عن إصدار جديد والملاحضات والعبارات التوجيهية و التوضيحات و التجليد و الغلاف و هذه المهمة جدا لأنها تحدد خلفية المؤلف وقراءة القارئ وهي جوهرية أيضا لتاريخ الأدب، إذا المناص أو النص الموازي حسب تعريف "جنيت" هو علاقة النص بالعناوين والتقديم والتمهيد والمقدمات والصور وهناك من يسميه العتبات النصية .

[1] – التناص المقارن: (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي) عز الدين المناصرة عمان، الأردن: المؤلف 2006، ص: 148.

3- مظاهره:

التناص هو عملية متكررة فهو بدوره بأخذ الملكية الخاصة للمؤلف فكل نص جديد يولد من رحم نصوص جديدة سابقة ثم يحيل النص الجديد بدوره إلى ولادة نصوص أخرى ومن هنا يتضمن التناص مقولة: « موت المؤلف» فتكون تجليات مظاهر التناص في:

3-1: النص الغائب: مصطلح النص الغائب هو مصطلح نقدي جديد: ظهر مع النهضة النقدية الجديدة ويعني العمل الأدبي يدرك في علاقته بالأعمال الأخرى والنص تشكيل لنصوص أخرى سابقة أعيدت صياغتها بشكل جديد، بحيث أن النص لم يشأ من فراغ وإنما من نصوص أخرى.

3-2: السياق: وهو شرط أساسي للقراءة الصحيحة التي من خلالها نتمكن في إظهار التناص للقارئ ويجب وضع النص السياق فهم صحيح.

3-3. المتلقي: ويعتبر الحلقة الأهم في كشف عملية التناص وذلك عبر خلفيته الذهنية التي تكون ويشكل منها النص.

- فالنص السابق بقدر ما يكون عائقا أمام القدرة الضعيفة عند المبدع الذي يعيد الإنتاج، يكون مدعاه للإبداع والتجاوز عند المبدع ذي القدرة المائلة على قول أبدع مما قيل[1].

[1]- حسين العربي، التناص وجمالياته في شعر مصطفي الغمادي، ص 32.

الفصل الثاني: العتبات النصية في مجموعة قصص "اللعنة عليكم جميعا"

1-1 العتبات النصية في كتاب "اللعنة عليكم جميعا".

1-2 العنوان وعلاقته بمضمون القصص.

- فصل آخر من إنجيل متّى.
- من فضائح عبد الجيب.
- حدَ الحدَ.
- 37 فبراير.
- علامة تعجّب خالدة.
- ظلّ الرّوح.

2-2 : المقدمات وعلاقتها بمضمون القصص.

- فصل آخر من إنجيل متّى.
- من فضائح عبد الجيب.
- حدَ الحدَ.
- 37 فبراير.
- علامة تعجّب خالدة.
- ظلّ الرّوح.

3-2 : التّواقيع وعلاقتها بمضمون القصص:

- فصل آخر من إنجيل متّى.
- من فضائح عبد الجيب.
- حدَ الحدَ.
- 37 فبراير.
- علامة تعجّب خالدة.
- ظلّ الرّوح.

- **العتبات النصية في كتاب "اللعنة عليكم جميعا" لِسعيد بوطاجين:**

- **العنوان:** العنوان مركب من كلمتين: "اللّعنة عليكم" و هو تحريف للقول السلام عليكم أمّا الثانية "جميعاً" جاءت موجهة إلى المخاطب ، بحيث يختصّ بها فئة معينة من النّاس و هي قادة العالم الظالمون ، و هذا ما أشار إليه الكاتب في مقدمته خاتمة الآتي.
- **الإهداء:** أهدى السعيد بوطاجين مجموعته القصصية إلى كل إنسان ذو قلب حنون وضمير صاحٍ، مقدما لهم أحر تحياته وحبَه وكلماته واستبعد تلك الفئة من البشر التي تفتقد للضمير والتي همها في الحياة، إرضاء شهواتها وقضاء مصالحها على حساب الأخر.

- **التقديم:** خاطب الكاتب من خلال تقديمه هذا القارئ حيث اكتفى بأخوّته بمجرد أنَهم أبناء أرض شاهِدة حيث عبّر عن تعبه واشمئزازه من تلك السّلالة المتوحشة التي ينتمي إليها.
- عبَر الكاتب عن جزعه وسخطه من تلك الشعوب الضعيفة التي همَها الوحيد هو إرضاء الحكام، كما أنَه يرى أن العقل استُبعِد وحلَ محله التفكير بالأمعاء[1].
- فلماذا عندما يتحدث الكبار عن الأسلحة الرَّاقية وغزو الفضاء وناطحات البؤس، تسقط الحضارة وحقوق الإنسان البائس، ليذهب إلى الجحيم، وهذا ما جعل الكاتب يحقد على ذلك الحكم المستبد للقادة اللّذين إستبعدوا من مهامهم وإنشغالاتهم كل ما يتعلق بخدمة الإنسان الذي جعلوا منه ذلك العبد الذي يتناحر، يعمل، يتحمل المشاق، فهنا تظهر فئتين هما فئة تتمدَد وتنتظر المصلحة، وفئة تمثلت في الجبناء والتافهين الذين يتصارعون من أجل المناصب.

للأسف هؤلاء هم سادة العصر الذين لا يهمهم انقراض الشعوب بل انقراض الكراسي !.

رغم وجعه من الواقع المر وبطش الحكم إلاّ أنَه استثنى فئة من الناس عبر عن حنينه إليهم وحبَه الكبير لهم ،ذلك الإنسان الذي لا يتطاول على أخيه رغم ندرته حيث يقول "سعيد بوطاجين": أسمَيه أخي، الذي ناداه وطلب منه المساعدة للوقوف في وجه الظالمين، وقفة افتخار بأنفسهم قائلا: « اللَعنة عليكم جميعا والسلام علينا ثم اللعنة علينا يوم نصبح مثلكم والسَلام عليكم يوم تصبحون مثلنا ...آمين»[2].

[1]– سعيد بوطاجين، "اللَعنة عليكم جميعا"2–8.

[2]– المصدر نفسه.

- **فصل آخر من إنجيل متّى:**

أيتها النَار الكامنة في باطن الشجر تنتظر الإنسان حتى يوقضها من مكمنها فتكون له عونا في حياته.

بارك الله ساعة لقائنا بكم، نحن بكر يطاردنا إخوة لنا. نفوس فظَة قاسية، وأخرى أثقلتها الأحزان، أيتها الطَيور والجوارح نسألكم أن تحسنوا لقاءنا، لقد أتينا إلى هنا بعظام الأجداد[1].

-نيكوس كازانتزاكي-

- علاقة النص بالعنوان:

عند قراءتنا القصة "فصل أخر من إنجيل متّى" خارج عن متن القصة تتبادر إلى أذهاننا عدة تأويلات لكن بمجردَ الغوص في أغوار القصة نلاحظ العلاقة الوطيدة بين العنوان والنص، فالسَعيد بوطاجين اختار عنوان للقصة وعكس ما فيها من ايحاءات على النص فالتداخل بين النص والعنوان يبدو جليا في هذه القصة، فالكاتب أشار إلى كتاب مقدس هو أنجيل متّى، أي أنه في العنوان يحيلنا بالعدل والمساواة فالنص يبعث لنا عدَة رسائل، ألا وهي ترك التبعية للغرب إضافة إلى ترك ثقافة البطون التي يتسم بها كل حكّام ومسؤولي العرب من أجل تحقيق العدالة والوصول إلى المستقبل الأفضل.

-علاقة النص بالتقديم:

التقديم الذي افتتح به السَعيد بوطاجين قصته هو قول ل: "نيكوس كازانتزاكي" الذي عالج فيه حياة الناس المساكين والفقراء الذين يعاونون من اضطهاد الحكام وقلوبهم القاسية، فالملاحظ هو تداخل هذا القول مع متن القصة حيث عالج الكاتب حال المملكة الذي يعيش فيها الاضطهاد والفقر والتهميش والجوع والخوف الذي أحدثه أصحاب البطون الذين يعيشون حياة بذخ وتبذير، إضافة إلى تقليد الغرب في كل

[1] – سعيد بوطاجين، اللَعنة عليكم جميعا" ص9.

الأمور السيئة، كما أن الكاتب يتأسف من الحياة التي تعيشها أمَته من طمس للمواهب والقدرات.

علاقة النص بالتوقيع:

جاء التوقيع في نهاية القصَة «جمهورية السَعيد بوطاجين حفظه الله بتاريخ تبت يدا أبي لهب وتب»[1]، وما نلاحظه أن الكاتب أدرج تناص من القرآن الكريم، في قوله تعالى « تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسبا...» [2].

- إذا يصرح الكاتب باسمه الحقيقي غير أنَه أضاف كلمة "جمهورية" فمن خلال هذه الكلمة يتم وصل النص بالتوقيع، أو اكتشاف العلاقة الموجودة بين التوقيع ونص القصة، فهذه الكلمة توحي إلى ما داخل النص، ففي المتن نستنسف تصوير السعيد بوطاجين الخاص للمجتمع الذي يعايشه، أما التاريخ فيحيلنا لما كان موجودا في العصر الجاهلي أينما سادت ثقافة القوى يأكل الضعيف إضافة إلى العنصرية والطبقية والاضطهاد.

-من فضائح عبد الجيب:

« يا ذا الزَمان يا الغدّار

يا كاسرني من ذراعي.

طيّحت من كان سلطان

وركّبت من كان راعي»

للشيخ الذي قال:

شافوني أكحل مغلّف يحسبّوا مافيّ ذخيرة

وآنا كالكتاب المؤلف فيه منافع كثيرة[3].

---

[1] – المصدر نفسه، ص 19.

[2] – سورة المسد، الأية 02.

[3] – المصدر نفسه، ص 21.

- علاقة النص بالعنوان:

يعكس هذا العنوان الذي قدّمه الكاتب تماما ما هو موجود في متن القصة فمن خلال هذا العنوان الّذي يتألف من أربع كلمات، " من فضائح" أي أنه يكشف فضائح المفسدين والعملاء الذين خانوا الوطن، أما بالنسبة للجملة الثانية "عبد الجيب"، يقصد بهذا الاسم أو اسم العلم بأصحاب البطون الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويسرقون وينهبون أموال الشعب الفقير المعدم، أو بالأحرى المسؤولين الذين يمثلون عالم المتوحش عالم اللصوص، " عبد الجيب" إنسان ربه هو الجيب يعبده أينما حل فالمال بالنسب أليه أشبه بإله يتطلب الإذعان له.

أما بالنسبة للنص فهو يعكس أيضا ما هو كائن في العنوان، فالسَعيد بوطاجين يلقي اللعنة واللوم على المسؤولين الذين يمثلون المنكر فهم في الحقيقة الأمر مجرد (خونة)، فنعتهم في القصة (بديدان الخبيث) وتعني هذه العبارة خائن الدّين والبلد إضافة إلى إشارة من الكاتب عن الناس الحقيقيين الذّين جلبوا النصر لهذا البلد، لكن في الأخير بعّدوهم ونصّبوا من لا حق لهم في التنصيب، أي أن الاستعمار خرج وترك من يخلفه وهم العملاء.

- علاقة النص بالتقديم:

أورد السعيد بوطاجين في بداية قصته أي كتقديم للقصة قولين هما:

"يا ذا الزَمان يا الغدّار

ياكاسرني من ذراعي.

طيّحت من كان سلطانا

وركّبت من كان راعي"

وقول آخر:

شافوني أكحل مغلّف يحّسبوا فيّ ذخيرة

وآنا كالكتاب المؤلف فيه منافع كثيرة

- لقد وظف الكاتب هذه الأقوال المأثورة للشّيخ "عبد الرحمان المجذوب" وهي من الأقوال الشعبية المشهورة التي تحمل في أعماقها الكثير من المعاني القيّمة والمطابقة للواقع، وهذا ما ألهم الكاتب في إدراج هذه الأقوال في تقديمه، لأنها تعكس ما هو موجود في القصة، السعيد بوطاجين يخبرنا، أن بلادنا تعطي الأهميّة والقدر لمن لا أهميّة له، وتترك أصحاب القيم والحكم فالكاتب يعرض لنا قصّة أبناء الجزائر الذّين حاربوا وجاهدوا من أجل إخراج العدو من وطنه، ولما نالوا النصر جاء العملاء وأخذوا المناصب والحكم وقفزوا إلى السلطة رغم أنّهم أتو من مستنقعات الخيانة.

- علاقة النص بالتوقيع:

وقع السعيد بوطاجين في نهاية هذه القصّة بهذه العبارة:

" تاكسنة التي في القلب والذَاكرة"

يوم سنوات الدّم والسرقة، في

ساعة تعبت جدا من الساعات[1].

كذلك هذا التوقيع يمدّ بصلة إلى مضمون القصّة أي يقصد بتاكسنة وهي مسقط رأسه، التي في القلب والذّاكرة، هو ذاك الحزن والألم والأسى والتّعب الموجود في قلبه وعقله جرّاء ما حصل في بلاده من الاغتيال والنهب والسرقة، الذي يحصل في بلاده من طرف المخرّبين والمفسدين والخونة.

-حدَ الحدَ:

بم التعلّل لا أهل ولا وطن

ولا نديم ولا كأس ولا سكن

أريد من زمني ذا أن يبلغني

ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

[1]- المصدر نفسه، ص 35.

لا تلق دهرك إلا غير مكترث

ما دام يحجب فيه روحك البدن

فما يديم سرور ما سررت به

ولا يرد عليك الغائب الحزن[1]

- المتنبي-

- علاقة النص بالعنوان:

من خلال عنوان هذه القصة يتبادر إلى أذهاننا من كلمة "الحدَ" هي إقامة الحدَ على الشّخص السّارق أو الذي أرتكب جريمة ما، وهذا المعنى الذي نجده مجسدا في القصّة، فالكاتب ومن خلال هذه القصّة يروي لنا قصّة الشّاعر أو المفكّر الأدبي الذي أقيم فيه الحدَ أي الإعدام، وذلك بسبب فضحه للملك وأتباعه ومعارضيه الذّين خاضهم على مقاسه.

- علاقة النص بالتقديم:

بدأ السعيد بوطاجين كتقديم لقصّته بأبيات شعرية لقصيدة بعنوان "بم التعلّل لا اهل ولا وطن" للمتنبّي وهي قصيدة من الشعر العمودي، حيث تتعالق هذه الأبيات الشعرية مع ما هو كائن في النّص، فالكاتب لما يئس من وطنه، جرّاء ما هو عليه من فساد وضياع راح يفكّر في الرّحيل والاغتراب عن وطنه، وذلك بحثا عن الطّمأنينة والرّاحة، فكما يقول أرض الله واسعة.

- علاقة النّص بالتّوقيع:

في أخر القصة وقّع السعيد بوطاجين بهذا التوقيع:

كتبت هذه القصة على بركة الله

في مملكة عبد الجيب بتاريخ قل

أعوذ بربّ الفلق من شرّ ما خلق[2].

[1] – المصدر نفسه، ص 37.

[2] – المصدر نفسه، ص 51.

لقد اقتبس الكاتب في توقيعه هذا من القرآن الكريم، في قوله تعالى: « قل أعوذ بربّ الفرق من شرّ ما خلق...» [1] إن هذا التوقيع يتداخل مع ما هو موجود في مضمون القصّة بحيث يشير الكاتب إلى البلاد الذّي كتب فيها فيقول " مملكة عبد الجيب" والمقصود بها البلاد التي عم فيها الفساد والمفسدين أصحاب البطون والجيوب، أمّا التاريخ وهو "أعوذ برّب الفلق من شرّ ما خلق" أي أنّه في النّص يتعوّذ من السّياسة التي هي أكثر ضررا من الطاعون والسرطان والإيدز وقرحة الدّماغ، كما أنه يتعوّذ من السيّاسيين الذين نعتهم بالشّياطين بربطة عنق وقصر عظيم.

-37 فبراير:

تخلطّت ولابات تصفى

ولعب خزها فوق ماها

ريّاس على غير مرتبه

هما سباب خلاها[2]

- الشيخ عبد الرَحمان المجذوب-

- علاقة العنوان بالنص:

يحيلنا عنوان هذه القصة "37 فبراير" إلى مداليل عدّة منها:

الخارج عن الزمن، النّسيان، الخطأ، التّلاعب..ا.لخ. لكن مجرّد الغوص في أحداث القصّة نجد العنوان مجسّدا بشكل عام في القصّة التي تروي الأحداث الشّخص المسكين الذي أخطأ عمّال البلديّة في كتابة تاريخ ازدياده ثم أبوا أن يصححوه له في الأيام العاديّة لكن بمجرّد حلول الانتخابات استدعي وقبلوا مناقشة الموضوع معه.

غير أن جهل العمال وتقيد مناصب ليست من اختصاصهم جعل كل واحد منهم يرسله إلى الآخر من أجل حل هذه المشكلة التي ليست مشكلة بالأساس.

---

[1] – سورة الفلق الآية 2.

[2]– المصدر نفسه، ص 53.

- علاقة النص بالتقديم:

أدرج السعيد بوطاجين كتقديم قول الشيخ المجذوب:

تخلطت ولابات تصفى

ولعب خزها فوق ماها

ريّاس على غير مرتبه

هما سباب خلالها

هذا القول يعكس تماما ما هو موجود في القصّة حيث يقصد الشيخ المجذوب بقوله أنّ البلاد فسدت و اعتلى الباطل الحق وذلك بسبب تقلّد الريّاس أماكن وكراسي الحكم بغير مرتبة، وهذا المعنى تماما وأورده السعيد بوطاجين في مضمون قصّته التي تروي الضّياع والفساد الّذي خلّفه مسؤولو كل القطاعات الذين لا يعرفون شيئا عن مصلحة البلاد والعباد، فقط تهمّهم مصالحهم ومناصبهم.

- علاقة النص بالتوقيع:

وقع السعيد بوطاجين ب:

الكرة الأرضية التي ليست لنا بتاريخ

36 مارس 125457 الخ[1].

يرتبط هذا التوقيع مع متن القصّة في عدم وجود مكان الشرفاء والحكماء مع الخائنين واللّصوص فيقول "الكرة الأرضية الّتي ليست لنا" أما بالنسبة للتاريخ فهو غير موجود "36 مارس 125457" تماما مثل اليوم الذي ولد فيه بطل القصة وهو "37 فبراير" أي اليوم الخارج عن إطار الزمن.

[1] – المصدر نفسه، ص 64.

- علامة تعجّب خالدة:

الوباء الوحيد الذي يستطيع القضاء

على الإنسان هو الإنسان[1].

- س. بوطاجين –

- علاقة العنوان بالنّص:

عند القراءة الجيّدة للقصة يتبيّن لنا التداخل بين العنوان والمضمون الذي تحمله القصة في طيّاتها، لأن وضع الكاتب لهذا "العنوان "علامة تعجّب خالدة"، مرتبط بالحيرة التي يبديها جراء انقسام العرب وزوال الوحدة العربية التي كانت سائدة في الأزل، لكن بعد ذلك الزمان بدأ التناحر والاختلاف على كل شيء فقام الطمّاعون باقتسام أرض الله إلى قطع كبيرة سمّوها أوطاننا ثم استقوا الرّايات وجاءت الحدود والجنسيّات هذا الذي يعني به الكاتب أي أنّ علامة التعجب والفضيحة ستبقى خالدة على طول الزمان انّ الإخوة فيما بينهم اختلفوا وذهبوا وراء مصالحهم وغاياتهم الشّخصيةو اشارة الى الحيرة الابدية اللتي تكتنف الجزائري.

- علاقة التقديم بالنّص:

أورد الكاتب قوله قبل البدء في قص القصة وهو:

"الوباء الوحيد الذي يستطيع القضاء على الإنسان هو الإنسان"

- هذا القول فيه تداخل مع مضمون القصّة حيث وضع لنا في أغوار القصة انّ طمع الإنسان وجشعه وشرّه قضى على احلام أناس آخرين، فعاش الواحد في بذخ وترف، والآخرون في فقر وتشرّد ومجاعات، بحيث أن هذا الإنسان الّذي قضى على أخوه الإنسان يدّعي الصفاء ومصلحة الوطن لكنّه في حقيقة الامر يجري وراء إشباع بطنه وغايته الخاصّة إضافة إلى سلطة القوي على الضعيف.

[1] – المصدر نفسه، ص 65.

- علاقة التوقيع بالنص:

وقّع السعيد بوطاجين في نهاية قصّته بهذه العبارات جمهورية تاكسنة حفظها الله 27 المتنبّي سنة 1972. لعنة وخمسة كراريس أو سبع ثكنات مثلا و هي منافرات دلالية[1].

حيث يبدوا هذا التوقيع غريبا وغير مفهوم ,لا يفهمه الاّ الكاتب و هذه ميزة يتميّز بها السّعيد بوطاجين في توقيعاته ,يوجد تداخل بين النص و التوقيع في التعبير عن الفوضى والاختلاط الحاصل بين الدّول التي أبت ان تحقّق وحدة وحرّية الشعوب.

- ظل الروح:

إن عرضنا الأمانة على السّماوات

والأرض والجبال فأبينا أن يحملنها

وأشفقن منها وحملها الإنسان

إنه كان ظلوما جهولا[2]

- سورة الأحزاب، آية 2-

- علاقة العنوان بالنص:

ورد العنوان متآلّفا من كلمتين "ظل" و"الروح" والذي يقصد به تغطية الحق أو قتل الأرواح بغير حق وبباطل، وهذا ما وجدناه يتطابق مع محتوى القصّة التي احتوت على أحداث أشبه بالحرب الأهلية حدثت في الجزائر في التّسعينيات من القرن الماضي فالسعيد بوطاجين، بتصويره الاستهزائي والساخر استطاع أن يوصل لنا المعنى الحقيقي من خلال العنوان ومتن النّص.

[1] – المصدر نفسه، ص 76.

[2] – سورة الأحزاب الآية 2.

- علاقة التقديم بالنص:

افتتح السعيد بوطاجين قصته بآية قرآنية أو بالأحرى جاءت كتقديم ألا وهي الآية الثانية من سورة الأحزاب « إن عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبينا أن يحملها وأشفقن منها وحملها الإنسان أنّه كان ظلوما جهولا». ففي معنى هذه الآية هو أن الله عزوجل أظهر لنا عظمة الأمانة أي إذا أئتمن الإنسان على أي شيء صغير كان أو كبير، فعليه أن يحافظ عليه ويكون كفؤ لها. لأن الله عزوجل وفي هذه الآية تحديد، يخبرنا أنه عرض الأمانة مثلا أمانة قيادة البلاد، على السموات والأرض فأبين أن يحملنّها وأشفقنّ منها، لكن الإنسان بجهل عظمتها حملها، وقل من يستطيع من الإنسان حملها حقا. فالانسان مهما عظم لم يقدر عظمة الامانة فمضمون هذه الآية يتداخل مع مضمون النّص، حيث يعرض لنا الكاتب جهل وظلم الإنسان مدى ثقل أمانة قيادة البلاد غير أنّ الإنسان هتك أعراض الناس وسرق ونهب وقتل بغير حق، وأثار الفتنة فقط من أجل الوصول إلى سادة الحكم وهذا ما حصل تماما في التسعينيّات حيث أصبح الناس لا يعرفون الحق من الباطل والجهل من العلم، فكل وراء مصالحه الخاصة متناسين ثقل الأمانة التي عرضت عليهم.

- علاقة التوقيع بالنّص:

وقع السعيد بوطاجين في آخر قصته ب "جمهورية الشّياطين في يوم ما من عام الدّم من ذلك القرن القذر. في ساعة كذا وكذا. ساعتهم" في هذا التوقيع تداخل كبير مع معنى النص الباطل حيث قصد "بجمهورية الشياطين " الناس القتلة واللّصوص وأصحاب المصالح الّذين مثلوا جمهورية الجزائر، كما أنه صرّح وقال "في يوم ما من عام الدّم" إذ يقصد به عام من العشرية السّوداء التي لم تفرق بين مثقف ولا جاهل، حيوان أو إنسان.

خاتمة

خاتمة:

من خلال تناولنا بالدراسة لمجموعة قصص السعيد بوطاجين استطعنا أن نتوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- نرى أن السعيد بوطاجين وفق في توظيف للعتبات مما عكس إبداعه الأدبي المتميز، والذي ينم عن قدرته في إنتاج عمل أدبي يستحق التقدير

وظف بوطاجين أشكالا متعددة من العتبات النصية التي تمثلت في العنوان، التقديم، التوقيع.

- العتبات النصية في قصص سعيد بوطاجين عبارة عن منافرات دلالية تتسم بالغرابة.
- تنوعت المصادر التي نهل منها الكاتب عتباته فتراوحت بين: الشعر العمودي، الأقوال الشعبية، القران، أقوال المشاهير.
- استعمال الكاتب لعدة سياقات ثقافية، أدبية، دينية.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ي تحليلنا، واستطعنا ولو قليلا الإلمام بالمعلومات التي تتعلق ببحثنا.

ملحق

نبذة عن حياة وإبداعات سعيد بوطاجين:

ولد سعيد بوطاجين بقرية "تاكسنة" بجيجل وهومن مواليد 1958/01/06 أستاذ بالجامعة الجزائرية منذ سنة 1982. عاش الكاتب في عدّة أماكن جيجل– الجزائر– باريس– تيزي وزو– ميلانو...الخ وكانت من أبرز هوياته السّفر.

- تعاون السعيد بوطاجين مع جامعة الجزائر قسم الدراسات العليا، جامعة أم البواقي قسم الدراسات العليا، جامعة تيزي وزو قسم الدراسات العليا، جامعة تبسة قسم الدارسات العليا، وكذلك نسبة لجامعة خنشلة، وكذلك ميلانو.
- اشتغل مدير تحرير مجلة التبيين الجاحظية، ورئيس تحرير مجلة الخطاب جامعة تيزي وزو، أمين عام للجمعية الثقافية الجاحظية، واشتغل كذلك مستشار علميا في مجلة معارف جامعة البويرة.
- كان عضوا في اتحاد الكتاب الجزائرين، عضوا مؤسسا لمخبر الترجمة جامعة الجزائر، عضو مؤسس للملتقى الدولي عبد الحميد بن هدوقة، وعضو الهيئة العلمية، قدّم الكثير من الكتب النّقد والإبداع، قام بنشر عدة مقالات في يوميات ومجلات وطنية و دولية، شارك في حوالي 200 ملتقى وطني أشرف في مناقشة عدة رسائل جامعية.
- كتب بوطاجين مجموعة من المؤلفات الإبداعية منها: "ما حدث لي غدا ووفاة الرجل الميت"، "اللعنة عليكم جميعا"، و"حذائي وجواربي وأنتم" و"أعوذ بالله" وله كتب أخرى في النقد...كما ترجم عدة روايات أهمها: "رواية نجمة تائهة" للكاتب "جان ماري غوستاف لوكلوزيو.....
- نال الدكتور بوطاجين عدة تكريميات في مختلف الوطن منها تكريمه بمركز الجامعي بخنشلة سنة 2009 وقد تضمن هذا التكريم تقويما حول مساره الإبداعي وشارك في تأليف هذا الكتاب أدباء من مختلف أرجاء الوطن من بينهم (الحبيب السائح إبراهيم سعدي البشير مفني)[1] .

[1] -فضاء الفنان محمد بو كرش محراب التشكيل 2009,تعريب و تطوير مكتبة خالدية,منشورات مرسلة في الثلثاء,2011/23,منتدى المواطنة مدينة العلمة.

قائمة المصادر والمراجع

- **القران الكريم**

المصادر:

- القاموس المحيط، الفيروز أبادي، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، دار الجيل لبنان.
- لسان العرب، لابن منظور، المجلد العاشر، بيروت، جزء العين.
- المصدر السعيد بوطاجين، اللعنة عليكم جميعا، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى، أكتوبر، 2001.
- المعجم الوسيط، د.إبراهيم مصطفى، طهران، ج1.

المراجع باللغة العربية:

- ج. جينيت، عتبات.
- جمال مباركي، (التناص وجمالياته في الشعر الجزائري المعاصر).
- جيرار جينيت عتبات، "من النص إلى المناص" ترجمة عبد الحق بلعابد، الدار العربية، العربية للعلوم، ناشرون، ط1، لبنان، 2008.

-حسين العربي ،التناص و جمالياته في شعر مصطفى الغماري.

- علم التناص المقارن، (نحو منهج عنكبوتي تفاعلي)، عز الدين المناصرة، عمان، الأردن، المؤلف 2006.
- عمر عبد الواحد: التعلق النصي، (مقامات الحريري نموذجا)، دار الهدى للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
- فضاء الفنان محمد بوكرش، محراب التشكيل، 2009، تعريب وتطوير مكتبة خالدية، منشورات مرسلة في الثلاثاء، 2011/23، منتدى المواطنة، مدينة العلمة.

- محمد بنيس، الشعر العربي الحديث، (بنايته وابدالاتها) التقليدية، دار توبقال للنشر، دار البيضاء، المغرب، ط3، 2001.
- مسعودة لعريط، قصص الأطفال في الجزائر دراسة موضوعاتية، ب.ط، دار هومة، ب.ب، ب.ت.
- المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، ط1، 1979.
- المعجم الفلسفي، د.جميل صليبا، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1982، ج2.
- معجم النقد العربي، أحمد مطلوب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1989، ج1.
- نهلة فيصل الأحمر، التفاعل النصي، (التناصية)، النظرية والمنهج، سلسلة كتابية، الرياض، السعودية، العدد 104، يوليو، 2002.
- وصف رسالة الغفران للعالم الأخر، نموذجا: التضمين والتناص، د.منير سلطان.

المراجع باللغة الاجنبية:

- Claud, duchet, ibeologie de la mise en texte in la pensee, N215, 1980.
- Gerard genette, seuills, ed seuills col poétique paris, 1987.
- Hanri, mettevand, le dicours du roman, ed, P.M.F, paris, 1980.

الفهرس

فهرس:

مقدمة.....أ

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

أولا: 1-1: العتبة(لغة).....04

- اصطلاحا..... 05

1-2: وظائفها.....06

ثانيا: 2-1: العنوان.....08

2-2: المقدمة.....09

2-3: الإهداءات.....10

2-4: الحواشي والهوامش.....11

ثالثا: 3-1: التناص.....12

3-2: أنماطه.....14

3-3: مظاهره.....16

الفصل الثاني: العتبات النصية في مجموعة قصص "اللعنة عليكم جميعا"

- العتبات النصية في كتاب "اللعنة عليكم جميعا".....18
- العنوان وعلاقته بمضمون القصص.....20
- المقدمات وعلاقتها بمضمون القصص.....22
- التواقيع وعلاقتها بمضمون القصص:.....23
- خاتمة.....31
- ملحق.....33
- قائمة المصادر والمراجع.....35